

٢٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان

محمد - 00:00:00

عبده ورسوله وصلنا الى المبحث الثالث في كتاب العقيدة في الله في الكلام على الرسل. امور تفرد بها الانبياء. قال قال المصنف رحمة الله تفرد الانبياء والرسل على غيرهم من البشر بالامور التالية الوحي. خص الله الانبياء دون سائر البشر بوحيه اليهم. قال -

00:00:20

تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد. هذا الوحي يقتضي عدة امور يفارقون بها الناس. فمن ذلك تكليم الله بعضهم. واتصال بعض الملائكة. وتعريف الله لهم - 00:00:40

من الغيب الماضية او الاتية. واطلاع الله لهم على شيء من عالم الغيب. فمن ذلك الاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس والعروج به الى السماوات العلى ورؤيته للملائكة والانبياء واطلاعه على الجنة والنار. ومن ذلك سماعه للمعذبين - 00:01:00 في قبورهم وفي الحديث عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الا تدافنوا الله ان يسمعكم عذاب القبر. يعني لولا الا يدفن بعضكم بعضا لدعوت الله ليسمعكم عذاب القبر. عذاب القبر. وعن ابي ايوب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدهما غربت الشمس - 00:01:20

فسمع صوتا فقال يا بودو تعذب في قبورها. اذا الامر الاول الوحي. الثاني مما يختص به الانبياء العصمة. وقد خصصنا لهذا الامر المستقل سيأتي الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم مما اختصهم الله تعالى به ان نعاملهم تنام وقلوبهم لا تنام. فعن انس في حديث الاسراء والنبي نائم - 00:01:40

عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء. تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. فهذه خصوصية لكل الانبياء ليست لنبينا صلى الله عليه وسلم فقط. روى البخاري في صحيحه هذا وان كان من قول انس الى ان مثله لا يقال من قبل الرأي كما يقول ابن حجر. وقد يعني له حكم الرفع يعني. وقد ورد هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

صح عنه انه قال ان معاشر الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا. وقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه ان عيني تنام امان ولا ينام قلبي. عليه الصلاة والسلام. هذا مستعد لاي وقت يأتي لوحده. لأن رؤيا الانبياء وحي. تخبير - 00:02:20

كل الانبياء عند الموت. مما تفرد به الانبياء وانهم يخرون بين الدنيا والآخرة. فعن عائشة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مننبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة. وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة - 00:02:40 البحة يعني يتكلم كأن صوته قد ذهب. تعرف انها تتكلم كثيرا صوتك يخرج بصعوبة هكذا. هذه بحة. اخذته قباحة شديدة فسمعته

يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمته انه خير - 00:03:00

خير بين البقاء في الدنيا وبين الموت. وقد سبق ان اوردنا حديث تخبير ملك الموت لموسى وضرب موسى لملك الموت وقلع عينه ايضا من خصائصهم لا يخبرنبي الا حيث يموت ما خص الله به الانبياء بعد موتهم امور تتعلق بهم في القبر منها انه لا - 00:03:20

قال نبي الا في الموضع الذي مات فيه. ففي الحديث لم يخبر نبي الا حيث يموت. ولهذا فان الصحابة رضوان الله عليهم دفونوا النبي
صلى الله عليه وسلم في حجرة - 00:03:40

عائشة حيث قبض لا تأكل الارض اجسادهم من اكرام الله ما حكمة هذا الدفن في مكانه؟ ما حكمة هذا الدفن لعل حكمة هذا الدفن
انهم عندما ينقولون ويتحركون بهم ومن مكان الى مكان قد يكون هذا فيه بعض الامتحان. نعم. اما اذا دفن - 00:03:50
نحن في اماكنهم ولذلك عندما يغسلون. سمع الصحابة مناد ينادي في الحجرة ان غسلوا النبي في ثيابه. فلا تخلوا عنهم ثيابهم. ولا
ينقولون من مكانهم نعم اكراما لهم لان هذه الحكمة والله اعلم. لا تأكل الارض اجسادهم من اكرام الله لانبيائه ورسله ان الارض لا تأكل
اجسادهم فهمها طال - 00:04:10

وتقادم العهد تبقى اجساد محفوظة من البلاد. ففي الحديث ان حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ويدرك اهل التاريخ قصة
فيها عجب وغرابة. رأى ابن كثير في البداية والنهاية عن يونس ابن بكر قال له - 00:04:30
فتحنا تستر هذه مدينة في في فارس. وجدنا في مال بيت الهرموزات سريرا عليه رجل ميت. عند رأسه مصحف كتابي يعني. لسه
مكتوب مصحف هنا القرآن المقصود به كتاب فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا فنسخه بالعربية لان هذا الكتاب كان
بغير العربية - 00:04:50

فانا اول رجل من العرب قرأه قرأته مثل ما اقرأ القرآن هذا. الراوی يونس ابن بکاری يقول انا اول رجل قرأته وقلت لابي العالية ما كان
فيه؟ قال سيرکم وامورکم والحوون کلامکم وما هو کان معک. ان في اخبارکم وامورکم؟ قال فما صنعتم بالرجل - 00:05:10
قال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقـا فلما کان بالليل دفیناه وسوينا القبور کلها لنعـمـيـه عـلـى نـاس فـلـا يـنـبـشـونـهـ لـمـا فـعـلـوـهـ هـذـاـ
حتى لا يتبرک به الناس بعد ذلك. قال في الحاشية هذا يدل على فقه المسلمين - 00:05:30
في ذلك الوقت فان اكرام الميت دفنه. سواء اكان نبيا او غيرنبي وحفره وحفرهم القبور الكثير لتعيمه امری على الناس. حتى لا
ينبشوا القبر وفي ذلك نداء لهذا النبي الكريم وقد يتخدون قبر او قد يتخدون قبره عيـدا ويـقـيـمـونـ عـلـى مـسـجـدـاـ ويـقـصـدـونـ بالـدـعـاءـ
والـتـبـرـكـ کـمـاـ يـفـعـلـ کـثـيـرـ مـنـ ذـيـنـ ضـلـوـاـ عـنـ سـوـاءـ الصـرـاطـ - 00:05:50

في كثير من ديار الاسلام. اسمه دانيالنا. هكذا قالوا قلت ثمانية ترجون منه كانت السماء قال كانت السماء اذا حبست عنهم بربوا
بسـرـيرـهـ فـيـمـطـرـونـ. اـخـرـجـواـ جـسـدـهـ فـيـمـطـرـونـ. قـلـتـ مـنـ کـنـتـمـ - 00:06:10
تضـنـنـوـنـ قـالـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ دـنـيـانـ. قـلـتـ مـنـ کـمـ وـجـدـتـمـوـهـ؟ـ قـالـ قـدـ مـاتـ مـنـذـ ثـلـاثـمـائـةـ سـنـةـ. قـلـتـ مـاـ تـغـيـرـ مـنـهـ شـيـعـ؟ـ قـالـ لـاـ لـاـ شـعـرـاتـ مـنـ
قـفـاهـ اـنـ لـحـومـ الـانـبـيـاءـ لـاـ يـلـيـهـ لـاـ يـبـلـيـهـ الـارـضـ وـلـاـ تـأـكـلـهـ السـبـاعـ. قـالـ اـبـنـ کـثـيـرـ هـذـاـ اـسـنـادـ صـحـيـحـ عـلـى اـبـيـ العـالـيـةـ. يـبـدوـ اـنـ هـذـاـ مـنـ اـنـبـيـاءـ -
00:06:30

بني اسرائيل وقد ظن الصحابة انه دانيال لان دانيال اخذه ملك الفرس. فقام عنده مسجونا. ويبدو ان تقدير الذين وجدوه لم يكن
صوابا فان دانيال كان قبل الاسلام بثمانمائة سنة. فان كان التقدير صوابا فليس بنبي. لانه لا نبي بين عيسى ورسولنا محمد عليه
السلام. فيكون عبدا صالحـاـ - 00:06:50

ليس بنبي وكونه نبيا ارجح. لان الذين تحفظ اجسادهم هم الانبياء دون غيرهم. ويرجح هذا ايضا ذلك الكتاب الذي وجد عند رأسه لـا
شك انه كتاب نبي فالامور الغيبية التي تضمنها لا تكون الا وحيا سماويا وترجحون لكونهم من بني اسرائيل لامرين. اولا لـان ظن
الصحابـةـ اـنـ دـنـيـانـ وـيـكـوـنـوـنـ قـدـ عـلـمـواـ - 00:07:10

وذلك من قرائنا لم تذكر. والثاني الكتاب الذي وجد عند رأسه ويبدو انه كان مكتوبا بالعبرانية. لـانـ الـذـيـ تـرـجـمـهـ هوـ كـعـبـ الـاحـبـارـ وـقدـ
كان قبل اسلامه يهوديا المهم لو كان دليلا سيكون قبل الاسلام. قبل الاسلام وقبل عيسى عليه السلام. احياء في قبورهم. صح عن -
00:07:30

النبي صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـانـبـيـاءـ اـحـيـاـهـ فـيـ قـبـورـهـمـ يـصـلـوـنـ. وـرـوـيـ اـيـضـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـرـرـتـ عـلـىـ مـوـسـىـ
ليلـةـ اـسـرـيـ بـيـ عـنـ الـاحـمـرـ وـهـوـ قـائـمـ يـصـلـيـ فـيـ قـبـرـهـ وـرـوـيـ مـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ قـصـةـ الـاـسـرـاءـ وـقـدـ رـأـيـتـنـيـ فـيـ جـمـاعـةـ مـنـ الـانـبـيـاءـ

فإذا موسى قائم يصلي والى عيسى ابن مريم قائم - 00:07:50

يصلی واذا ابراهیم قائم يصلي. ليس معنی انه احياء في قبورهم يصلون ان حياتهم كالحياة الدنيا انما حياتهم برزخية لا يعلم صفتها الا الله عز وجل الصلاة هذا دليل انه اجرم يجري في قبورهم. لأن الانبياء اجرهم لا ينقطع بموتهم. كل الانبياء اجرهم لا -

00:08:10

فلم اذا؟ لأن الناس لأن اتباعهم كل عمل يعلمه اتباعهم هو في ميزان حسناتهم. عصمة الرسل هل الرسل معصومون عن الخطأ والمعصية؟ وهل عصمة عامة شاملة. هذا ما سنحاول بيانه في هذا الفصل. العصمة في التحمل وفي التبليغ. اتفقت الامة على ان الرسل معصومون في - 00:08:30

في تحمل الرسالة يعني في سمعها من الله. فلا ينسبون شيئاً مما اوحاه الله اليهم الا شيئاً قد مسخ. فلا ينسون شيئاً مما اوحاه الله اليه اليهم الا شيئاً قد نسخ. وقد تكفل الله برسوله صلى الله عليه وسلم بان يقرئه فلا ينسى شيئاً مما اوحاه اليه. الا شيئاً او -

00:08:50

اراد الله ان ينسيه اياده. سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. وتکفل له بان يجمعه في صدره لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعا وقرآننا. فإذا قرأناه فاتبع قرآننا. وهم - 00:09:10

في التبليغ فالرسل لا يكتمون شيئاً مما اوحاه الله عز وجل اليهم. ذلك ان الكتمان خيانة والرسل يستحبيل ان يكونوا كذلك. قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. والا - 00:09:30

تفعل فما بلغت رسالته. ولو حدث شيء من الكتمان او التغيير لما اوحاه الله فان عقاب الله يحل بذلك الكاتم المغير. ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعناه - 00:09:50

منه الوتين اين اهلکناه وقتلناه؟ تکفل الله به اوجب الله حفظ الله تکفل الحفظ. ومن العصمة الا تنسوا شيئاً مما اوحاه الله اليه. وبذلك لا يضيع شيء من الوحي. وعدم النسيان في التبليغ داخل في قوله تعالى سنقرئك - 00:10:10

تنسى وما يدل على عصمتها في التبليغ قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم من القتل هذا خاص بنبينا. عصم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من القتل حتى يبلغ رساله ربه. قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:10:30

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. قال سفيان الثوري فيما نقل عنه ابن كثير في تفسير هذه الآية بلغ انت رسالتي وانا حافظك وناصرك ومؤيدك على اعدائك ومظفرك بهم فلا تخف ولا تحزن فلن يصل احد منهم اليك بسوء - 00:10:50 اورد ابن كثير في تفسيره هذه الآية الاحاديث التي تفید ان الصحابة كانوا يلاحظون النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه الآية فلما نزلت ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس. جعل اليهود في شاة مصلية مشوية اهداها يهودية - 00:11:10

لرسول الله صلى الله عليه وسلم سما لقتله. فلما سألهم عما حملهم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذباً نستريح منك. وان كنت صادقاً لقد لم يضرك سيخبرك الله بهذا كذب. لأن اليهود قتل الانبياء قبل ذلك. والله لم يعصم الانبياء قبل ذلك من القتل. ولما سأله المرأة قال - 00:11:30

اردت قتلك. فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك. رواه البخاري ومسلم وابو داود. ولم يقتلها النبي عليه الصلاة والسلام. عفا عنها ولكن لما مات واحد من الصحابة من هذه الاكلة قتلها قصاصه. فقد عصم الله رسوله ان يقتلها السم واكل معه بعض اصحابه فماتوا كما افادته بعض الاحاديث التي روت الواقعه - 00:11:50

عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم من الشيطان. عصم الله رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان وقد اعان الله رسوله على قرينه الشيطان فاسلم فلا يأمره الا بخیر. وفي مسلم عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن؟ قالوا - 00:12:10

قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخیر. وفي حديث عائشة انه سمي القرین شيطاناً. عدم العصمة من الاعراض

من الرسل والانبياء. والى تلafi العصمة والامثلة على ذلك في الكتاب والسنّة كثيرة فمن ذلك. خوف ابراهيم عليه السلام من ضيوفه اوجس ابراهيم عليه السلام في نفسه خيفة عندما رأى ايدي ضيوفه لا تمتدى الى الطعام الذي قدمه لهم. ولم يكن يعلم انهم ملائكة -

00:12:50

كانوا في سورة البشر فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واجس منهم خيفة. قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط صبر موسى عليه السلام على تصرفات العبد الصالح. الولد يذكر بعض الاحوال التي لا يمنع الانبياء منها كالخوف وعدم الصبر والغضب. موسى وعد -

00:13:10

بان يصبر في صحبته له. فلا يسأله عن امر يفعله العبد الصالح حتى يحدث له منه ذكرها. ولكنه لم يتمالك نفسه لم يصبر. اذرأى تصرفات غريبة. فكان في كل مرة يسأل او يعترض او يوجه او يوجه. ينصح يعني كما فعل في المرة الاخيرة - 00:13:30 وفي كل مرة يذكر العبد الصالح ويقول الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. وعندما كشف له عن سر افعاله قال له ذلك تؤيل من ان تستطع عليه صبرا. تصرفات موسى عندما رأى قوم يعبدون العجل غضب موسى غضبا شديدا. اخذ برأس أخيه يجره اليه. القالوا وفي نسختها هى - 00:13:50

عندما عاد الى قومه بعد ان تم مبيقات ربه فوجدهم يعبدون العجل. ولما رجع موسى الى قوم غضبان اسفما قال بنس ما خلقتمني من بعدي عدلتكم امر ربيكم والقى الالواح واخذ برأس أخيه يجره الي. اخذ برأس أخيه يجره اليه - 00:14:10

قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكانوا يقتلونني فلا تشم بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين. وفي الحديث ليس الخير ليس الخبر كالمعاينة. ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلقي الالواح فلما عاين - 00:14:30

صنعوا القى الالواح. القى الالواح فانكسرت. نسيان ادم وجوهه. من ذلك نسيان ادم عليه السلام وجحوده. فعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم ومسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة. وجعل - 00:14:50

الى كل منهم وبيضا اي نورا من نوري. ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه قال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال ربكم جعلت عمره - 00:15:10

قبل ستين سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاءه ملك الموت فقال اولم يبق من عمري اربعون سنة قال ولم تعطها ابنك داود؟ قال فجحد ادم فجحدت ذريته ونسى ادم فنسخت ذريته وخطي ادم اي عصى فخطى - 00:15:30

الجحود هنا معناه الانكار والانكار كان على النسيان. نعم يا ادم اي عصى باكل من الشجرة فخطئت ذريته. يعني هو اخذ هذه اربعون سنة؟ بالعمر واعطها لداود. ثم باذن الله. لا لم يأخذها خلاص - 00:15:50

الهبة لا ترد.نبي يحرق قرية النمل. من ذلك موقع من النبي من الانبياء غضب اذا قرصته نملة. فامر بقرية النمل فعاتبه الله على ذلك في الحديث الذي يرويه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل النبي من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة قرصته نملة - 00:16:10

فامر بجهازه فاخرج من تحتها متعاه يعني متعاه اشياؤه. ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فاوحى الله اليه. فهل نملة واحدة يعني هلا قتلت نملة واحدة؟ نسيان نبينا صلى الله عليه وسلم وصلاته الظهر ركعتين - 00:16:30

ذلك نسيان النبي صلى الله عليه وسلم في غير البلاغ وفي غير امور التشريع. فمن ذلك ما رواه ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

احدى صلاته العشي يعني الظهر او المغرب الظهر او العصر. ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان وضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه. وضع خده اليمين على ظهر كفه اليسرى هكذا يعني - 00:17:00

وخرجت السرعان من ابواب المسجد. يعني الناس الذين يخرجون من المسجد بسرعة خرجوا من ابواب المسجد. فقالوا قصرت

الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاب ان يكلمه هاب ان يكلمه لما رأى من غضبه صلى الله عليه وسلم. وفي القلب رجل يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انا - 00:17:20

نسىت ام قصرت الصلاة؟ قال لم انسى ولم تحصر. لماذا قال هذا صلى الله عليه وسلم؟ لانه لن يخبره احد بهذا الا هذا الرجل. فظن ان

الرجل من هو الذي اخطأ؟ فقال اكما يقول ذو اليدين؟ اراد ان يتتأكد؟ قالوا نعم. فتقدم فصل. ما ترك ثم سلم - 00:17:40

ثم كبر وسجد مثل السجود او اطول. سجد مثل السجود او اطول. ثم رفع رأسه وكبر مثل سجوده او اطول. ثم رفع رأسه وكبر. فربما

سألوه ثم سلم فيقول ان بعث ان عمران بن حصين قال ثم سل - 00:18:00

متفق عليه وليس لمسلم فيه وضع اليد على اليد ولا التشبيك. يعني مسلم ليس في هذا هذه الزيادة. هذا حديث طبعا فيه فوائد كثيرة فقهية لا لا داعي ان نتعرض لها محلها في كتب الفقه. وفي رواية لا افهم ما هجرة في اخر هذه الخاتمات. نعم؟ اي قول؟

تشبيك لله - 00:18:20

ليس للمسلم في وضع هذا متفق عليه في الصحيحين. نعم. ورواية مسلم. نعم. ليس لمسلم يعني صحيح مسلم. اه. في هذه الزيادة وضع اليد على اليد والتشبيك ليس في صحيح مسلم. يعني الحديث كله متفق عليه الا هذه الجملة. فهمت؟ نعم. وفي رواية قال بينما

لا اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر - 00:18:40

سلم من ركعتين فقام رجل منبني سليم فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت؟ وسقى الحديث؟ رواه احمد ومسلم. وهذا يدل

على ان القصة كانت بحضرته وبعد اسلامه. بحضرته هيد ترجع لمن؟ حضرة من - 00:19:00

حضره ابي هريرة حضرة ابي هريرة وبعد اسلامه. وفي رواية متفق عليها لما قال لم انسى ولم تخسر؟ قال بلى قداسين. وهذا يدل

على ان ذا اليدين تكلم بعدما علم عدم النسخ كلاما ليس بجواب سؤال. ما معنى هذا - 00:19:20

هذا يدل على ان ذا اليدين تكلم على معالم عدم النسخ عدم نسخ الصلاة يعني كلاما ليس بجواب سؤال ما فائدة هذا؟ فائدة هذا ان

الذى تكلم في اخلاق الصلاة ناسيا صلاته صحيحة. او تكلم جاهلا صلاته صحيحة. في حديث معاذ الحكم السنى تكلم جاهلا. عندما

كان يصلي فعطله رجل من القوم - 00:19:40

فقال لهم وهو يرحمك الله. فنظر اليه الناس يعني يقول له يعني كلام ينكره عليك قال لماذا تنظرون الي هكذا؟ فضرب القبر يسكتونه

كان يتكلم جاهلا. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة لم يأمر باعادة الصلاة. فان تتكلم جاهلا. وفي حديث اليدين تكلم

00:20:00

ها كذلك لمصلحة الصلاة اه جاهلة. ان الصلاة قد انتهت. نعم وليس في الحديث حجة لمالكية الذين يقولون يجوز الكلام في الصلاة

لمصلحتها. هذا ليس فيه حجة. لماذا؟ لان ذا اليدين عندما تكلم تكلم وهو يظن ان الامر قد نسخ. والنبي عليه - 00:20:20

عندما تكلم بعد اليدين تكلم يظن ان الصلاة قد انتهت. لان المالكية يجيزون الكلام لمصلحة الصلاة. يعني انت اذا قلت الامام سبحان

الله فلم يفهم لك ان تقول له الثالثة مثلا عند المالكية لكن الصحيح عدم الجواز اما يفتح باب او خذ الهاتف هذا الكلام نعم -

00:20:40

هل يجوز لك باتفاق لا يجوز. الكلام في مصلحة الصلاة عند المالكية يجوز. قول المصنف هنا قول المصنف هنا هذا يدل على ان ذا اليدين تكلم بعدما علم عدم النسخ كلاما ليس بجواب السؤال. ماذا يريد ان يقول يعني؟ ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان يرجح

مذهب المالكية - 00:21:00

ذو اليدين عندما تكلم ساجيبك عن هذا الترجيح. هذا الترجح فيجيبك عنه. ذو اليدين عندما تكلم مع النبي عليه الصلاة والسلام تكلم بعد كما علم عدم النسخ. ما من علم عدم النسخ؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال لم تقصر ولم انسى. عندما قال لم

قصر. معنى ذلك ان - 00:21:20

لدينا علم ان صد تنسخ. فهو علم الان انه ما زال ما زال في صلاة. فاذا كان ما زال في صلاة عليه الا يتكلم. هو تكلم بعد قال بل قد نسيت قوله بل قد نسيت هذا ماذا؟ كلام. وهذا الكلام كلام في الصلاة متعمدا ولكنه لمصلحتها. فمعنى هذا ان الكلام متعمدا لمصلحة

الصلوة يجوز. هذا توجيه - 00:21:40

الملكية. تمام؟ ولكن يجاب عن هذا بان ذا اليدين تكلم لشبهة. ما الشبهة؟ المشوبة عنده؟ ده انا مرسومة يعني. نعم؟ زمن ما هو خلاص معلم الله لم تنسخ. وعلم الله لم تنسخ. عندما قال ايها النبي لم تقصر لم تقصر. علم انها لم تنسخ. فبقي عنده -

00:22:00

خشبة لا يجوز الكلام الان لمصلحة الصلاة. طيب ممكش شخص يقول النبي عليه الصلاة والسلام يأمر بالاعادة ولم ينكر عليه لم يأمر بالعادة ولم ولم ينكر عليه فجواب عن هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمر بعدم جهله بالحكم. لم يمر بالعادة لجهله بالحكم. فالحديث محتمل الحديث ليس صريحا في جواز الكلام في الصلاة لمصلحته - 00:22:20

كم يقول الملكية؟ نعم والاصل انه اذا تعارض حاضر ومبين يقدم الحاضر خاصة ما عدني مع احتمال المبين وعدم الحاضر هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذه الصلاة في حديث معاوية الحكم السنوي قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - 00:22:40

وشيء نكرة في سياق النفي لا يصلح فيها شيء فيعم كل شيء. لمصلحة الصلاة وغير مصلحتها. ولم يرجع للنبي عليه الصلاة والسلام ابدا في اي حديث اخر انه للصحابة ان يتكلموا لمصلحة الصلاة. فالحلف محتمل والادلة اذا دخل على احتمال سقط بها الاستدلال. قوله كلاما ليس بجواب سؤال. ما معنى ليس بجواب سؤال؟ ما فائدة هذا - 00:23:00

فان القيد الاول ما هو القيد الاول؟ تكلم عندما علم عدم النسب. اذا بعدما علم عدم النسخ ما كان له ان يتكلم ومع ذلك تكلم فكان هذا يدل على جواز الكلام لمصلحة الصلاة. وعلمت ان هذا الكلام محتمل وعلمت الجواب عليه. بقي القيد الآخر. ما هو القيد الآخر؟ ليس بجواب سؤال. لانه لو كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:20

الو لو سأله النبي عليه الصلاة والسلام احدا هو يصلني وجب عليه ان يجيبه. حتى ان كان يصلني. عليه السلام. فهذا لم يكن بجواب سؤال النبي فهمت؟ اه. فهمت هذا كان كلاما مبتدأ منه. لأن المخالف هم الجمهور يقولون هو تكلم جواب لسؤاله - 00:23:40 فهمت؟ ومن تكلم جوابا لسؤال النبي ومن سأله النبي وهو يصلني وجب عليه ان يجيبه. لأن النبي عليه الصلاة في حديث ابي اعلى حديث آآ اسمه ايه؟ ابن المعلى صحابي ابن المعلى كان يصلني فناداه النبي عليه الصلاة والسلام فلم يجبه حتى انتهى من صلاته. قال ما منعك ان تجيب - 00:24:00

وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم. لما يحييكم فامر ان يخرج من الصلاة ليجيبه. هزا كان نفلا والنبي عليه الصلاة والسلام هذا فرضا وجب عليه ان يقطع الفرض ليجيبه. احنا الان نفهم هذا فوق خاص بالنبي. اذا تكلمه ويجيب - 00:24:20

يقطع الصلاة ويجبه. يقطع الصلاة ويجبه. وفي رواية متفق عليها لم انسى ولم تخسر؟ قال بل. قال قد نسيت. وهذا تدل على ان ذا اليدين تكلم بعدما علم عدم النص كلاما ليس بجواب سؤال. وقد صرخ النبي صلى الله عليه وسلم بطرق النساء عليه كائنة البشر. في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله - 00:24:40

قال ولكنني انما انا بشر انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني. قال هذا بعد نسياني في احدى صلوات اما الحديث الذي يروي بلفظ اني لانسى ولكنني انسى لاسن فلا يجوز ان يعارض بخلاف الحديث السابق - 00:25:00

يأتي هذا الحديث كما يقول ابن حجر لا اصل له. فإنه من بلاغات ما لدك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد. ما لدك له في الموطأ بلاغ يقول بلغني كذا وبين مالك وبين النبي عليه الصلاة والسلام رواه على الاقل يكونون ثلاثة. فيكون حديث منقطع لا يصلح. حديث اني لانسى - 00:25:20

عايزني اضيف لا يصلح لا اصل له. ولكنني انسى لاسن. اسن يعني ماذا؟ اشرع. اسن يعني؟ اشرع. فإنه اذا نسي شرع لمن بعده ماذا يفعلون حال نسيانهم؟ لأن من بعده لابد انهم ينسوه. مدى العصمة في اصابة الحق في القضاء - 00:25:40

الانبياء والرسل يجتهدون في حكم ما يعرض عليهم من وقائع. وادي مسألة فيها خلاف بين الاصوليين. هل النبي يجوز عليه الاجتهاد

ام لا؟ الصحيح انه يجوز وعليه الاجتهاد والادلة على هذا كثير. تمام. الانبياء والرسل يجتهدون في حكم ما يعرض عليهم من وقائع -

00:26:00

ردوا عليه من وقائع ويفحصون وفق ما يبدو له. فهم لا يعلمون الغيب. وقد يخطئون في اصابة الحق. فبذلك عدم اصابة نبي الله داود في الحكم. وتوفيق الله لابنه سليمان في تلك المسألة. القصة معروفة داود وسليمان اذ احكمان في الحرف. فعن ابي هريرة انه -

00:26:20

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأتان معهما ابنتهما جاءت الذئب فذهب بابي احدهما فقلت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك ففتحا بابها الى داود. فقضى به للكبرى. فخرج تعالى سليمان ابن داود فاخبرتاه فقال اتوني بالسكينة شقوا بينكم -

00:26:40

اخطاء بينكم. فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله. خافت عليه لانه ولدها. ولدها هو ابنتها فقضى به للصغرى. ابن القيم الساداني بهذا الحديث في الطرق الحكمية له كتاب عجيب ابن القيم اسمه الطرق الحكمية من افضل الكتب في الساسة الشرعية. استدل بهذا -

00:27:00

حديث على ماذا؟ بجواز تخويف يعني على الحكم بالقراءة. ان القاضي له ان يحكم بالقضاء. القضية ليست دليلا بقول الصغرى قول الصغرى الان هو ابنتها. هل هذا دليل واضح انه ابنتها؟ قول الصغرى هو ابنتها. هل هذا دليل واضح يجعل سليمان يحكم به للصغرى -

00:27:20

هذا ليس دليلا واضحا ولكن قليلة قوية. فيجوز للقاضي ان يحكم بالقرآن انعدمت البينات. البينات تكون ماذا؟ اقرار وشهود. البيانات له ان يحكم بالقرآن الحدود فيها خلاف في بعض التفاصيل لكن على العموم يجوز الحكم بالقراءة. في كم مجرد يا شيخ؟ مجاملة واحد -

00:27:40

مم لان القاضي له ان يحكم بعلمي على الراجح. نعم ان لم يكن عنده بينة وقرينا اسم الكتاب يا شيخ؟ نعم. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية. وضح الرسول صلى الله عليه وسلم هذه القضية وجلالها. وقد روت ام سلمة زوج النبي -

00:28:00

النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته. فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيبني الخصم. فلعل بعضكم ان يكون لا ابلغ من بعض في الكلام يعني. فاحسب انه صدق فاقضى له بذلك. فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او -

00:28:20

ليتركها. نعم؟ معنى الحديث يعني انما انا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع. القاضي يقضى بنحو ما يسمع. فالعكس حل بعض الخصمين يكون ابلغ كما في رواية فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض. فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا يأخذه فلما اقطع له قطعة من النار -

00:28:40

فعليك ان تأخذ اذا كنت تعلم انك على باطل فليس لك ان تأخذ حق أخيك وان حكم به القاضي. فان حكم القاضي لا يجعل الحق باطلا ولا الباطل حقا. الذين ينفون عن الرسل والانبياء هذه الاعراض مخالفون للنصوص. الصوفية الذين يدعون ان الرسل لا يقتلون في الحكم. وان الرسل لا ينسون ولا -

00:29:00

موجود ها؟ ولا يحزنون؟ ذهبت الشيعة الامامية الثانية عشرية الى ان العصمة تقتضي الا يقع من الانبياء سهو ولا نسيان ولا خطأ؟ ولا خوف ولا غير ذلك من اعراض البشرية وقد سقنا تلك النصوص من الكتاب والسنن الدالة على خلاف ذلك. وهي نصوص لا تقبل تحويلا ولا تأويلا. فعليك -

00:29:20

الكتاب والسنن ففيهما الهدایة. المبحث القادر مهم. الشرك والمعاصي والذنوب. العصمة من الكبائر اخوة الاسلامية مجمعة على عصمة الانبياء والرسل من الكبائر من الذنوب وقبائح العيوب كالزنا والسرقة. والمخالفة وصناعة الاصنام وعبادتها والسحر ونحو ذلك. وقد برأ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انباء الله ورسله -

00:29:40

ما افترضه عليهم اليهود والنصارى في المحرف من كتبهم وهناك بعض ما نسبوه اليه. سيدرك الان فضائح اليهود والنصارى في كتبهم من القبائح التي نسبوها الى الانبياء. اولا ما نسب اليهود الى الانبياء والمرسلين من القبائح. زعموا ان نبي الله هارون صنع عجلا -

00:30:10

وعده مع بنى اسرائيل. وقد بين ضلالهم هذا القرآن عندما حدثنا ان الذي صنع لهم عجلا جسدا له خوار هو السامری وان هارون قد انكر عليهم انكارا شديدا. زعموا ان ابراهيم خليل الرحمن عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قدم امرأته -

00:30:30

وسارة الى فرعون حتى ينال خيرا بسببها. يعني قدم امرأته للرجل ليزني بها. وقد كذبوا على خليل الرحمن وقد نص وقد قص علينا الرسول صلى الله عليه وسلم قصة ابراهيم هذه عند دخوله لمصر -

00:30:50

وفيها ان ملك مصر كان طاغية. وكان اذا وجد امرأة جميلة ذات زوج قتل زوجها. وحازها لنفسه. فلما سئل ابراهيم عنها قال يا اخته يعني اخته في الاسلام. واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله حفظ سارة عندما ذهبت الى الطاغية فلم يمسها باذى -

00:31:10

من ذلك ان لوط عليه السلام شرب خمرا حتى سكر. ثم قام على ابنته فزني بهما الواحدة بعد الاخرى. اي عقل لولا يا سبحان الله! ومعاد الله ان يفعل لوط ذلك. وهو الذي دعا الى الفضيلة طيلة عمره وحارب الرذيلة. ولكن الحقد اليهودي يمتد الى الكملة -

00:31:30

من البشر فلعنة الله على الظالمين. من ذلك ان يعقوب عليه السلام سرق مواشي من حميء وخرج باهل خلسة دون ان يعلمه ابو زوجته. وان راوين وان راوينا هذا اسم نبي. زنا بزوجة ابيه يعقوب. وان يعقوب عليه السلام علم بهذا الفعل القبيح وسكت. وان داود عليه السلام -

00:31:50

بزوجة رجل من قوات جيشه ثم دبر حيلة لقتل الرجل فقتل وبعدها اخذ داود الزوجة وضمها الى النساء فولدت له سليمان وان سليمان ارتد في اخر عمره وعبد الاصنام وبنى لها المعابد. هذه بعض المخازي والقبائح والكبار التي نسبتها هذه الامة المغضوب عليها لانبياء الله -

00:32:20

وحاشاهم مما وصفوهم به ولكنها نفوس مريضة تنسب الى خيرة الله من خلق القبائح ليسهل عليهم تبرير ذنوبهم ومعايبهم عندما ينكر عندما ينكر عليهم منكر ويعرض عليهم معتبر ما نسبه النصارى من القبائح الى الانبياء. بعدما ذكر القبائح التي نسبها اليهود الى الانبياء ذكر القبائح التي نزل بها النصارى. قال والنصارى ليسوا -

00:32:40

افضل من اليهود في هذا. فقد نسبوا الى الانبياء والرسل القبائح وذلك بتصديقهم بالتوراة المحرفة المغيرة. الموجودة اليوم والتي فيها ما ذكرنا بالإضافة الى ما في الانجيل المحرف ومما في الانجيل المحرف. ورد في انجيل متى ان عيسى من نسل لانبياء الله -

00:33:10

سليمان ابن داود وان جده الذي هو من نسل الزنا من يهود ابن يعقوب. يعني جعلوا اصل الانبياء اولاد زنا. وفي انجيل يوحنا ان يوسع ان يسوع وهو عيسى اهان امه في وسط جمع من الناس. فاين هذا مما وصفه به القرآن وبرا بووالدته؟ هذه هي السورة. ايسرا -

00:33:30

وان يسوع شهد بان جميع الانبياء الذين قاموا في بني اسرائيل هم سراق ولصوص. عيسى قال كل انبياء سراق ولصوص. هذا غيض من فيض مما اتطفح به تلك الانجيل المحرفة من وصف الانبياء والرسل بما هم بريئون منه. ان الانبياء والرسل اذكى -

00:33:50

ناس اذكى الناس واطهرهم وافضلهم ووالله ان لهؤلاء ان هؤلاء لضالون فيما وصفوا به انبياء الله الابرار والاقارب ولك فان الامة الاسلامية هي المدافعة عن الانبياء والرسل. المشيدة بما ترهم. اشاد بما ترهم اي مدحه وبين فضائله -

00:34:10

المبنية لفضائلهم. فهي وارثة الانبياء المقيمة لدينهم بخلاف ما عليه اليهود والنصارى تجاه انبائهم العصمة من الصغار ذهب اكثر علماء الاسلام الى ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغار قال ابن تيمية -

00:34:30

قول بن الانبياء معصومون من الكبار دون الصغار وقول اكثر علماء الاسلام. وجميع الطوائف حتى انه قول اكثر اهل الكلام كما ذكر

ابو الحسن الایمدي ان هذا قول اکثر اهل التفسير والحديث والفقهاء بل لم ینقل عن السلف والائمه
والصحابة والتابعين والتابعين الا ما یوافق هذا - 00:34:50

هذا خلافا لبعض من یقول ان الانبياء یلیسوا ان الانبياء معصومون من الصغائر. وهذا غير صحيح والادلة ترد على هذا. من هذه الادلة
التي تدل ان الانبياء قد یقعون في الصغائر استدل جماهير العلماء على دعواهم بادلة. معصية ادم باکله من الشجرات. التي نهاد الله
تعالى عن الاکل منها. واذ قلنا - 00:35:10

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابدا. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا یخرجنکما من الجنة فتشقى. ان الا تجوع فيها
ولا تعوا وانك لا تظلم فيها ولا تضحي. فوسوس اليه الشیطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ فاکل منها فبنت له
مساواتهما - 00:35:30

وطفق يقصان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربہ فغوى. هذا واضح. ولا في غایة الوضوح والدلالة على المراد فقد صرحت
بعصيائی ادم ربہ. دعا نوح ربہ في ابنه الكافر. ونادی نوح ربہ فقال ربی ابني من اهلك من اهل - 00:35:50

من اهلي وان وعدك الحق. وانت احکم الحاکمين. فنامه ربہ على مقالته هذه. واعلموا انه ليس من اهله. وان هذا منه عمل غير صالح
قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. هناك خلاف بين المفسرين في عود الضمير - 00:36:10

انه انه یعود الى ماذا؟ عمله ولده هل الابن عمله غير صالح؟ وهذا یؤیده قراءة اخرى انه عمل غير صالحین. ی يريد قراءة اخرى. وانه
عمل غير صالح. یعني سؤالك هذا عمل غير صالح. بهذا التفسير نقول انها معصية - 00:36:30

یعني عملوا کذا عمل غير صالح. هم. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظک ان تكون من الجاھلین. فاستغفر ربہ من ذنبه وتاب
واناب. قال ربی اني نعوذ بك نسألك ما ليس لي به علم. ولا تغفر لي وترحمني اکن من الخاسرين. الایات صریحة في کون ما
وقد منه کان ذنبا - 00:36:50

تحتاج الى مغفرة والا تغفر لي وترحمني. موسى اراد نصرة الذي من شیعته. هذا مثال اخر على وقوع الانبياء في المعصية وكذا
خصمه فقضى عليه. قال هذا من عمل الشیطان انه عدو مضل مبین. قال ربیاني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم
- 00:37:10

قریة طرف موسى بظلمه لنفسه وطلب من الله ان یغفر له واحبر الله بانه غفر له. داود عليه السلام تسرع في الحكم قبل سماع قول
الخصم والثاني سارع الى التوبه فغفر الله ذنبه فاستغفر ربہ وخر راكعا وانام فغفرنا له ذلك. نبینا محمد صلی الله عليه وسلم -
00:37:30

کما عاتبه ربہ في امور يا ایها النبی لما تحرم ما احل الله لك؟ تبتغی مرضاه ازواجك والله غفور رحيم. نزلت بسبب تحريم الرسول
صلی الله صلی الله عليه وسلم العسل على نفسه او تحريم ماریة قبطیة والسببان صھیحان. ولا بأس من تعدد اسباب النزول. وعاتبه
ربہ - 00:37:50

بسبب عبوسہ في وجه الاعمى ابن ام مكتوم وانشغاله عنه بظواحیت الكفر انشغل عن ابن ام مكتوم بتوقیت الكفر یدعوهم الى الله
والاقبال على الاعمى الراغب فيما عند الله. هو الذي كان ینبغي ان يكون من الرسول صلی الله عليه وسلم. عبس - 00:38:10

وما ادریک لعله یزکی ویتذکر فتنفعه الذکری. قبل الرسول صلی الله عليه وسلم من اسرع بدر الفدیة. فانزل الله تعالی لولا کتاب من
الله سبق لم مسکم فيما اخذتم عذاب عظیم. هذه امثة اکتفینا بذکرها عن غيرها. والا فقد ورد - 00:38:30

في القرآن مفاضة یونس لقومه. وخروجه من قومه من غير اذن من ربہ. وما صنعته اولاد یعقوب باخیهم یوسف في القائمه في غایة
الجب. ثم اوحى الله اليهم وجعلهم الانبياء فيه نظر. اخوة یوسف ابن تیمیة بحث في هذه المسألة في مجموع الفتاوى - 00:38:50
فكونهم انبياء. رد کونهم انبياء ولا دلیل على انهم اصيروا انبياء بعد ذلك. لكن بعض المفسرين یقولون هذا انهم اصيروا انبياء بعد
ذلك لماذا یلیسوا انبياء؟ لأن الانبياء معصومون من الكبائر قبل وبعد البعثة. مم. قد یکونون في الصغائر. لكن لو معصوم - 00:39:10
الكبائر. یعني لا یزنون لا یقتلون. واخوة یوسف قتلوا اخاه. ارادوا قتل کبیرة. واضح وجه الدلالۃ؟ ثم یکذب هو

نبي نعم القائلون بعصمة الانبياء من الصواهر. يستعظام بعض الباحثين. يذكر الان القول الثاني - 00:39:30

الذى يدعى فيه اصحابه ان الانبياء معصومون من الصغائر. يستعظام بعض الباحثين ان ينسب الى الانبياء صغار الذنوب. كالشيعة الامامية كما ذكر آآ التي اخبرت نصوص الكتاب والسنّة بوقوعها منهم والصوفية يدعون هذا ايضا. ويدعو هؤلاء الى تهويل الامر ويذعنون ان القول بوقوع - 00:39:50

فمثل هذا منهم في طعن بالرسل والانبياء. ثم يتحملون في تأويل النصوص. يعني يتتكلفون بتأويل نصوص تأويل بعيد جدا. يعني مثلا قوله تعالى ليغفر جزاك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هذا واضح جدا في ان النبي له ذنب. فيقولون لا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك. يعني لو كان - 00:40:10

لو كان لك ذنب. فبعضهم يقول من ذنبك ذنب النبي هو خلاف الاولى. ان يترك المستحب. وترك المستحب ليس طبعا كما مضى في الادلة وصريحة جدا وواضحة. الصواب. نعم يذعنون ان القول بقول مثل هذا منهم في طعن بالرسل والانبياء. ثم يتحملون في تأويل النصوص. قلنا يتتكلفون يعني. يعني يردون بتتكلف. وببعد هو - 00:40:30

طويل يصل الى درجة تحريف ايات الله كما يقول ابن تيمية في هذه المسألة. كان اخر بهم تفهم الامر على حقيقته وتقدير نصوص الكتاب والسنّة واسترداد العقيدة في هذا الامر وفي كل امر من القرآن واحاديث الرسول. سبب ضلال هؤلاء في هذه المسألة وفي غيرها انهم يعتقدون ثم - 00:41:00

يستدلون يعتقدون اعتقداد في مبحث عن دليل ويؤول الدليل الصحيح ليوافق اعتقاده. نعم والصحية ان تعتقد ثم ان تستدل ثم تعتقد وبذلك نحكمها في كل امر وهذا هو الذي امرنا به امرنا به. اما هذا التأويل والتحريف بعد - 00:41:20

تصريح الكتاب بوقوع مثل ذلك منهم فانه تحكيم للهوى. ونعود بالله من ذلك. انتشرت هذه التأويلات عند الكتاب المحدثين. وهي تأويلات فاسدة من الباطنية والجهمية كما يقول شيخ الاسلام. شبهتان الذين منعوا من وقوع الصغار من الانبياء او ورد الشهتين. ان الله امر باتباع الرسل والتأسي بهم. لقد - 00:41:40

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهذا شأن كل رسول والامر باتباع الرسول يستلزم ان تكون اعتقاداته. وافعاله واقواله جميعها طاعات لا محالة. لانه لو جاز ان يقع من الرسول معصية لحصل تناقض في واقع الحال - 00:42:00

اذ يقتضي ان يجتمع في هذه المعصية التي وقعت من الرسول الامر باتباعها وفعلها من حيث كوننا مأمورون بالتأسي بالرسول. واضح واضح انك شبيهه؟ نعم. كيف نعم الله لا يقر على المعصية تقع على المعصية والله لا - 00:42:20

عليه ابدا بل ينزل نص واضح في بيان انها معصية. فخلاص لم يقتضي به في احد. لن يقتضي احد به فيها من حيث كوننا مأمورين بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم والنهي عن موافقتها من حيث كونها معصية مني عنها. وهذا تناقض. يقول التناقض يعني كيف نؤمر - 00:42:40

بترك المعصية ونأمر باتباع الرسول في المعصية. فلا يمكن ان يأمر الله عبدا بشيء في حال ان انه ينهاه عنه. وقولهم هذا يكون لو بقيت معصية الرسول خافية غير ظاهرة. بحيث تختلط علينا الطاعة بالمعصية. اما وان الله - 00:43:00

نبهوا رسلاه وانبياؤه الى ما وقع منهم من مخالفات. ويوفهم الى التوبة منها من غير تأخير فانما اوردوه لا يصلح دليلا بل يكون التأسي بهم في هذا منصبا على الاسراع في التوبة عند وقوع المعصية. بالعكس وقوع في المعصية هو التأسي. لاننا عندما نقع في المعصية - 00:43:20

قبل اخر التوبة. اما هم عندما يقعون في المعصية الرسل وسيدعون الى التوبة. كما في قصة داود فاستغفر ربه وخر ركعا وانام. مباشرة تاب فالله جعلهم يقعون في المعصية لحكمة. الحكم كثيرة لسه حكمة واحدة. منها بيان ان الرسل بشر قد يعصوه. فيكونون محلا للقدوة. منها - 00:43:40

ان المعصية ذنب اذا عقبها التوبة. اذا لم يعوقها التوبة تذم. منها الاقتناء بهم في سرعة التوبة الى المعصية. الى غير ذلك من الحكم التي لا يعلمها الا الله بل يكون التأسيين في هذا منصبا عن الاسراع في التوبة عند وقوع المعصية. وعدم التسويف في هذا تأسي

بالرسل والانبياء الكرام في مبادرتهم بالتوبة من غير تأخير - 00:44:00

الشبهة الثانية لهؤلاء الذين يقولون ان الانبياء لا يقعون في الصغائر ان هؤلاء توهموا ان الذنوب تنافي الكمال وانها نقصا وان تاب التائب منها وهذا غير صحيح. فان التوبة تغفر الحوبة الذنب يعني. ولا تلافي الكمال. ولا توجه الى صاحبها اللوم. من - 00:44:20
تاب من الذنب لا يلام عليه. بل ان العبد في كثير من الاحيان يقول بعد توبته بالمعصية خيرا منه قبل وقوع المعصية. لان يكون حريضا على طاعة عز وجل وخائفا من العقاب. وذلك لما يكون في قلب من الندم والخوف والخشية من الله تعالى. ولما يجهد به نفسه من الاستغفار والدعاء. ولما يقوم - 00:44:40

ومن صالح الاعمال يرجو بذلك ان تمحو الصالحات السيئات. وقد قال بعض السلف كان داود عليه السلام بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة. وقال اخر لو لم تكن التوبة احب الاشياء اليه الى الله. لما ابتلى بالذنب اكرم الخلق عليه. فالله يبتلي بالذنب. اكرم الخلق عليه ليتوبوا - 00:45:00

وقد يكون حالهم بعد التوبة افضل من حالهم قبلها. بعد الذنب يعني. وقد ثبت في الصحيح ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل مظلته ناقته بارض الفلاتر وعليها طعامه وشرابه فنام نوبة فقام فوجد راحلته فوق رأسه فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة - 00:45:20

الفرع هذا فيه دليل على عظم فرح الله بتوبة عباده. وفي الكتاب الكريم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقال تعالى مبينا مثوبة التائبين. الا من تاب ومن عمل صالحا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وفي يوم القيمة يدny الله المؤمن فيضع عليه كنهه ويستره فيقول اتعرف ذنبي - 00:45:40

اعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب. حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه هلك. قال سترت عليك في الدنيا ونغرها لك اليوم. معلوم انه لم يقع ذنب من النبي الا وقد سارع الى التوبة والاستغفار منه. يدلنا على هذا ان القرآن لم يذكر ذنبه - 00:46:00
والانبياء الا مقرونة بالتوبة والاستغفار. لو تأملت في القرآن تجد ذنب موسى وذنب داود وذنب آدم. نعم كل هذه الذنوب وذنب آآآآ نوح. كل هذه الذنوب اقبل بماذا؟ كما مضى معنا في الآيات. بالتوبة والاستغفار. فادي - 00:46:20

وزوجه عصي فبادر الى التوبة القائلين ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. وما كانت وما كانت ضربة موسى تسقط القطار قتيلا حتى سارع طالبا الغفران والرحمة. ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. وداود ما كان يشعر بخطئه حتى خر راكعا مستغفرا فاستغفر ربها - 00:46:40

الانبياء لا يقررون على الذنب. الله لا يقرهم على الذنب. لا يؤخرون التوبة. فالله عصمه من ذلك وهم بعد التوبة اكمل منهم قبلها. وبذلك انهارت هاتين الشبهتان ولم يثبتا في مجال الحجاج والنقاش. وحسبنا من ادلة الواضحة البينة التي تهدي - 00:47:00
دي اقوى اذا بقى خلاصة الشبهتين. الشبهة الاولى ما هي الشبهة الاولى؟ ان الله امرنا بالاقتداء بالانبياء. ولا اقتضينا به بحال المعصية يكون هذا نحن مأمورون بترك المعصية ومأمورون بالاقتداء بالانبياء واجبنا عن هذا بان هذا ليس تناقضا لان الله ينكر عليهم هذه المعصية ولا يقرهم عليها. والشبهة الثانية - 00:47:20

طب توهموا ان الذنوب تنافي الكمال. وقلنا هذا غير صحيح. لان النبي بعد الذنب يتوب ويعود حاله اكمل بما كان قبل الذنب. السبب في عصمة الانبياء مما عصموه منه وعدم عصمتهم مما لم يعصموه منه. نختم بهذا؟ ماذا تقول؟ انهارا هاتان انهارا. سقطت. الرسل والانبياء - 00:47:40

بشر من البشر. عصمه الله في تحمل الرسالة وتبلighها. فلا ينسون شيئا. ولا ينقصون شيئا وبذلك يصل الوحي الذي انزله الله الى الذين ارسلوا اليهم كاملا وافيا. كما اراده الله جل وعلا. وهذه العصمة - 00:48:00

لا تلازمهم في كل امورهم. فقد تقع منهم المخالفة الصغيرة. بحكم كونهم بشرا. ولكن رحمة الله تتداركهم فينبئهم الله الى خطأهم ويوفقهم للتوبة والابوة اليه. يقول الشيخ مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر ان الوحي لا يلزם الانبياء في كل عمل يصدر عنه. وفي كل قول يبدر منهم يخرج منهم فهم عرضة - 00:48:20

خطأ يمتنعون عن سائر البشر بان الله لا يقرهم على الخطأ بعد صدوره ويعاتبهم عليه احياناً هذا واضح؟ نعم. تكريم الانبياء وتوقيرهم هذه الصغائر التي تقع من الانبياء لا يجوز ان تتخذ سبيلاً للطعن فيهم - 00:48:50

ازرائي عليهم احتقار حاشاهم من هذا. في امور صغيرة ومعدودة غفرها الله له. وتجاوز عنها فخرجوا منها. وعلى المسلم ان يأخذ العبرة والعظة لنفسه من هذه. فاذا كان الرسل الكرام الذين اختارهم الله واصطفاهم - 00:49:10

عاتبهم الله ولامهم على امور كهذه. فانه يجب ان نكون على حذر وتخوف من ذنبنا واثامنا. علينا تأسي بالرسل والانبياء في المسارعة الى التوبة والاوبة. والاوبة اي الرجوع الى الله. وكثرة التوجه اليه واستغفاره - 00:49:30

المعهد الذي بعد ذلك سيتكلم عن عصمة غير الانبياء. هذا نبدأ به في المرة القادمة باذن الله تعالى. حتى ندرك المغرب. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. نستغفر لك - 00:49:50 - 00:50:00 -